

مسائل في
صلاة التراويح والقيام
في رمضان



جمع وإعداد
مؤسسة ميراث الوقفية





المقدمة

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام ديناً،
 وبعث إلينا محمداً صادقاً أميناً، نحمده حق
 الحمد، ونسأله التوفيق للرشد، ونصلي ونسلم
 على خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين،
 وعلى صاحبته الغر المنتجبين، أما بعد:

فإن العبد يحرص على استقبال مواسم
 الطاعات بالجد والاجتهاد، وتشمير السواعد
 لنيل رضوان الله تعالى والتزود بالأعمال
 الصالحة استعداداً ليوم الرحيل، وإن من هذه
 المواسم العظيمة، شهر رمضان العظيم، ففيه
 يتزود المسلم من الصيام والقيام والدعاء
 وتلاوة القرآن.

ومن هذه النوافل العظيمة صلاة التراويح
 والقيام التي يؤديها المسلمون جماعات في
 المساجد عند دخول هذا الشهر العظيم، يجب
 على المسلم أن يتعلم ما لا يسعه جهله لأداء
 هذه النافلة العظيمة كما شرعها رسول الله ﷺ.

وقد قامت **مؤسسة ميراث** بجمع لبعض مسائل صلاة التراويح والقيام التي تهم المسلم على طريقة السؤال والجواب معتمدةً على فتاوى الشيخين ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله وعلى فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

والله نسأله ان يتقبل منا ومنكم القول والعمل وأن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



أحكام عامة

١- كيف شرعت صلاة التراويح؟

قال ابن باز: لا ريب أن صلاة التراويح قرينةٌ وعبادةٌ عظيمةٌ مشروعة.

١- والنبي ﷺ فعلها ليالي بالمسلمين ثم خاف أن تفرض عليهم فترك ذلك وأرشدهم إلى الصلاة في البيوت.

٢- ثم لما توفي ﷺ وأفضت الخلافة إلى عمر بعد أبي بكر - رضي الله عنهما - ورأى الناس في المسجد يصلونها أوزاعاً، هذا يصلي لنفسه، وهذا يصلي لرجلين، وهذا لأكثر، قال: لو جمعناهم على إمامٍ واحد، فجمعهم على أبي بن كعب، وصاروا يصلونها جميعاً وفي ذلك مصالح كثيرة في اجتماع المسلمين على الخير واستماعهم لكتاب الله وما قد يقع من المواعظ والتذكير في هذه الليالي العظيمة.^(١)

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣١٨ - ٣١٩).

٢- ما حكم صلاة التراويح؟

التراويح سنة سنّها رسول الله ﷺ، وفعل الصحابة لها مشهور، وتلقته الأمة عنهم خلفاً بعد سلف وأول من جمعهم بعد وفاة النبي ﷺ على صلاة الليل عمر رضي الله عنه، ولا ينكر التراويح إلا أهل البدع من الرافضة.^(١)

٣- هل يجوز الاكتفاء بدعاء استفتاح واحدٍ لصلاة التراويح؟

يستحب الاستفتاح في كل تسليم من صلاة التراويح؛ لأن كل تسليم صلاة مستقلة عن التي قبلها.^(٢)

٤- ما حكم جمع صلاة التراويح كلها أو بعضها مع الوتر في سلام واحد؟

قال ابن عثيمين:

هذا عمل مفسد للصلاة؛ لأن النبي ﷺ

(١) اللجنة الدائمة (٧/ ١٩٤).

(٢) مجموعة ٢/ اللجنة الدائمة (٦/ ٧٧).

قال: «صلاة الليل مثنى مثنى»^(١).

٥- هل يجوز لمن يصلي صلاة التراويح أن يصلي أربع ركعات بتسليمة واحدة؟

يصلي التراويح ركعتين ركعتين، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن صلاة الليل: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الفجر صلى واحدة توتر له ما قد صلى»^(٢)

٦- هل يجوز للرجل أن يؤدي صلاة التراويح منفردا إن فاتته مع الجماعة؟

يشرع للرجل ذلك.^(٣)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٠٣).

(٢) اللجنة الدائمة (٧ / ٢٠٠).

(٣) اللجنة الدائمة (٧ / ٢٠١).

٧- هل يجوز لي أن أصلي التراويح في البيت؟

لا حرج عليك في صلاتها في البيت لكونها نافلة، لكن صلاتها مع الإمام في المسجد أفضل تأسيا بالنبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.^(١)

٨- هل صلاة التراويح بقراءة سريعة فيها أجر؟

إذا كانت السرعة لا تخل بالمعنى فلا حرج في ذلك، ولكن عدم السرعة أفضل عملاً.^(٢)

٩- بعض الناس إذا بدأت صلاة التراويح أو القيام انتظر حتى إذا ركع الإمام دخل في الصلاة وركع معه، فهل فعله صحيح؟

قال ابن عثيمين:

أما تأخير الإنسان الدخول مع الإمام حتى

(١) اللجنة الدائمة (٧/ ٢٠٢).

(٢) اللجنة الدائمة (٧/ ١٩٨).

يكبر للركوع، فهذا تصرف ليس بسليم، بل إنني أتوقف، هل تصح ركعته هذه أو لا تصح؟ لأنه تعمد التأخير الذي لا يتمكن معه من قراءة الفاتحة - وقراءة الفاتحة ركن، فلا تسقط عن الإمام ولا المأموم ولا المنفرد - فكونه يبقى حتى يركع الإمام ثم يقوم فيركع معه هذا خطأ بلا شك، وخطر على صلاته، أو على الأقل على ركعته ألا يكون أدركها.^(١)

١٠- ماذا يجب على الإمام إذا أخطأ في التراويح وقام إلى الثالثة؟

١- إذا أخطأ الإمام في التراويح، وقام إلى الثالثة فإنه يجب عليه أن يرجع متى ذكر؛ قبل القراءة، أو في أثناء القراءة، أو في الركوع، أو بعد الركوع، يجب أن يرجع ويجلس ويقرأ التشهد ويكمل، ويسلم، ثم يسجد سجدتين للسهو بعد السلام

٢- إن تعمد المضي في الثالثة عامدا وكملها

(١) مجموع الفتاوى (١٣ / ١٠).

رابعة فإن صلواته تبطل لمخالفة قول النبي ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى»^(١).

١١- ورد في الحديث: «لا وتران في ليلة» فماذا يفعل من أراد أن يصلي التراويح ثم بعد ذلك القيام؟

قال ابن عثيمين:

إذا صلى الإنسان مع الإمام الأول وأوتر فإذا كان من نيته أن يصلي مع الإمام الثاني فإنه يشفع الوتر، أي إذا سلم الإمام قام فأتى بركعة، فإذا أتى بركعة صارت صلواته شفعا، وصار الوتر في آخر الليل.^(٢)

١٢- ثلاثة أشخاص في البادية هل تشرع في حقهم صلاة التراويح؟

قال ابن عثيمين:

نعم، يجوز لمن لم يكن حولهم مسجد يصلون فيه أن يقيموا صلاة التراويح ولو كانوا

(١) مجموع الفتاوى (١٣ / ٤٠٨).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤ / ١٢٥).

اثنين، أو ثلاثة، أو أربعة، بل لو كان واحدا فله أن يقوم بذلك.^(١)

١٣- ما حكم من يصلي مع الإمام ركعة الوتر ثم يصلي ركعة أخرى زيادة بحجة تأخير الوتر الى آخر الليل؟

ما يفعله من الصلاة مع الإمام وشفع الأخيرة بواحدة لتكون آخر صلاته من الليل وترأ حسن.^(٢)

١٤- دخل شخص المسجد في رمضان ورأى الناس يصلون، وهو يظن أنهم يصلون التراويح، وبدأ في صلاة العشاء وحده، وفي أثناء الصلاة علم أنهم يصلون، الفريضة، فماذا يعمل؟

يقطع صلاته التي هو فيها ويبدأ صلاته مع الجماعة لأن فعل صلاة الجماعة واجب عليه،

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٠٩).

(٢) اللجنة الدائمة (٧ / ٢٠٧).

ما لم يكن ثم عذر، وهو ليس بمعذور هنا.^(١)

١٥- رجل فاتته الركعة الأولى من صلاة التراويح فهل يسلم بتسليم الإمام أم يصلي الركعة التي فاتته؟

من فاتته ركعة من صلاة التراويح مع الإمام فإنه يقضيها بعد سلام الإمام.^(٢)

١٦- ما حكم صلاة التراويح بعد صلاة العشاء إذا جمعت مع المغرب من أجل عذر شرعي يبيح الجمع؟

لا بأس بصلاة التراويح بعد صلاة العشاء إذا جمعت مع المغرب من أجل عذر شرعي يبيح الجمع لعدم المانع من ذلك.^(٣)

(١) اللجنة الدائمة (٧/ ٤٢٠).

(٢) مجموعة ٢ /اللجنة الدائمة (٦/٩٢).

(٣) مجموعة ٢ /اللجنة الدائمة (٦/٨٠).

صلاة التراويح للمرأة

١٧- هل يشرع للمرأة صلاة التراويح وهل تقضيها إذا حاضت؟

قال ابن عثيمين:

أ- نعم يشرع للمرأة أن تصلي صلاة التراويح إما في بيتها، وإما في المسجد.

ب- وإذا أتاها الحيض فإنها لا تقضيها، وذلك لأن الصلاة لا تقضى لا فرضها ولا نفلها.^(١)

صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد، سواء كانت فريضة أم نافلة تراويح أم غيرها.^(٢)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٠٩).

(٢) اللجنة الدائمة (٧ / ٢٠١).

صلاة التراويح للمسافر

١٨- نحن جماعة في سفر فهل نصلى
التراويح مع قصر الصلاة؟

قال ابن عثيمين:

نعم تصلون التراويح، وتقومون الليل،
وتصلون صلاة الضحى وغيرها من النوافل،
لكن لا تصلون راتبة الظهر، أو المغرب أو
العشاء.^(١)

١٩- أيهما أفضل لمن كان في مكة
الطواف أو صلاة التراويح؟

قال ابن عثيمين:

نقول إن الأفضل صلاة التراويح؛ لأن
صلاة التراويح إذا تركها وطاف، فإنها تفوته
مع الجماعة ومع الإمام ويفوته قيام الليل كله
أما الطواف فإن وقته لا يفوته.^(٢)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٤٠).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٢٦).

٢٠- ما حكم ذهاب أهل جدة إلى مكة لصلاة التراويح؟

قال ابن عثيمين:

١- لا حرج في أن يذهب الإنسان إلى المسجد الحرام كي يصلي فيه التراويح، لأن المسجد الحرام مما يشد إليه الرحال.

٢- ولكن إذا كان الإنسان موظفاً، أو كان إماماً في مسجد فإنه لا يدع الوظيفة، أو يدع الإمامة ويذهب، لأن الصلاة في المسجد الحرام سنة، وأما القيام بالواجب الوظيفي فإنه واجب ولا يمكن أن يترك الواجب من أجل فعل السنة.^(١)

عدد ركعات صلاة التراويح

٢١- ما عدد ركعات صلاة التراويح؟

قال ابن باز:

أ- ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على التوسعة في صلاة الليل وعدم تحديد ركعات معينة، وأن السنة أن يصلي المؤمن والمؤمنة مثنى مثنى، يسلم من كل اثنتين- وأصح ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام الإيتار بثلاث عشرة أو إحدى عشرة ركعة، والأفضل إحدى عشرة، فإن أوتر بثلاث عشرة فهو أيضا سنة وحسن، وهذا العدد أرفق بالناس وأعون للإمام على الخشوع في ركوعه وسجوده وفي قراءته، وفي ترتيل القراءة وتدبرها، وعدم العجلة في كل شيء

ج- وإن أوتر بثلاث وعشرين كما فعل ذلك عمر والصحابة رضي الله عنهم في بعض الليالي من رمضان فلا بأس فالأمر واسع.^(١)

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣٢٠-٣٢٢).

قال ابن عثيمين:

أ- إحدى عشرة ركعة وإن صلاها ثلاث عشرة ركعة فلا بأس.

ب- وإن زاد على ذلك فلا بأس واعلم أن الخلاف في عدد ركعات التراويح ونحوها مما يسوغ فيه الاجتهاد لا ينبغي أن يكون مثارا للخلاف والشقاق. (١)

٢٢- هل الأفضل للإمام التنويع في عدد الركعات أم الاقتصار على إحدى عشرة ركعة؟

قال ابن باز:

لا أعلم في هذا بأساً، فلو صلى بعض الليالي إحدى عشرة، وفي بعضها ثلاث عشرة فلا شيء فيه، ولو زاد فلا بأس، فالأمر واسع في صلاة الليل، لكن إذا اقتصر على إحدى عشرة لتثبيت السنة وليعلم الناس صلاته حتى لا يظنوا أنه ساه فلا حرج في ذلك. (٢)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ١٨٧).

(٢) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٢٧).

٢٣- من أدرك مع الإمام في صلاة التراويح تسليمة واحدة مع الشفع والترهل يكون له أجر قيام ليلة؟

قال ابن عثيمين:

لا يكتب لهذا قيام ليلة؛ لأن النبي ﷺ قال: «من قام مع الإمام حتى ينصرف» وهذا لم يتم مع الإمام.^(١)

٢٤- إذا صليت مع إمام التراويح وهو يصلي ثلاث وعشرين ركعة فاكتمت بثلاث عشر ركعة فهل فعلي موافق للسنة؟

قال ابن باز:

السنة الإتمام مع الإمام ولو صلى ثلاثا وعشرين لأن الرسول ﷺ قال: من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة.^(٢)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٤٣-٢٤٤).

(٢) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٢٥).

٢٥- بعض الناس يصلون القيام دون التراويح بحجة المحافظة على السنة وعدم الزيادة على إحدى عشرة ركعة؟

قال ابن عثيمين:

الذي أرى في هذه المسألة أن يحافظ الإنسان على الصلاة مع الأول والثاني ليشمله قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»^(١).

٢٦- هناك من يصلي مع الإمام إحدى عشرة ركعة ثم يفارقه بحجة أن الرسول ﷺ كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؟

قال ابن عثيمين:

هذا الفعل وهو مفارقة الإمام الذي يصلي التراويح أكثر من إحدى عشرة ركعة خلاف

السنة، وحرمان لما يرجى من الأجر والثواب،
وخلاف ما كان عليه السلف.^(١)

**٢٧- إذا صلى الإنسان خلف إمام يزيد
على إحدى عشرة ركعة، فهل يوافق
الإمام أو ينصرف أثناء القيام؟**

قال ابن عثيمين:

السنة أن يوافق الإمام؛ لأنه إذا انصرف
قبل تمام الإمام لم يحصل له أجر قيام الليل.^(٢)

صلاة العشاء والتراويح

**٢٨- هل يجوز أن يقوم الإمام لصلاة
التراويح مع أن هناك جماعة تصلي
العشاء جماعة ثانية؟**

لا مانع أن يقوم الإمام لصلاة التراويح بعد
الفراغ من صلاة العشاء وراتبتها ولو كان
هناك جماعة يصلون.^(٣)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٠٥).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٠٠).

(٣) مجموعة ٢/ للجنة الدائمة (٦/ ٨٠).

٢٩- دخل مجموعة من الناس والإمام يصلي التراويح في رمضان، فهل يصلون العشاء جماعة وحدهم، أم يصلون مع الإمام ثم يتمون؟

الأحوط أن يصلوا جماعة بأقرائهم خروجاً من الخلاف، ولو صلوا العشاء مقتدين بمن يصلي التراويح إماماً بالجماعة صحت صلاتهم، وكان لهم أجر الجماعة، على الراجح من قولي العلماء.^(١)

٣٠- ما هو العمل عندما يأتي الفرد بعد صلاة العشاء وقد انتهت، وقام الإمام يصلي التراويح؟

يجوز أن يصلي العشاء جماعة مع من يصلي التراويح، فإذا سلم الإمام من ركعتين قام من يصلي العشاء ورائه وصلى ركعتين، إتماماً لصلاة العشاء.^(٢)

(١) اللجنة الدائمة (٤٠٢/٧).

(٢) اللجنة الدائمة (٤٠٢/٧).

قال ابن باز:

لا حرج أن يصلي معهم بنية العشاء في
أصح قولي العلماء، وإذا سلم الإمام قام فأكمل
صلاته.^(١)

قال ابن عثيمين:

لا بأس أن يصلي العشاء خلف من يصلي
التراويح.^(٢)

أخذ الإمام الأجرة على صلاة التراويح

**٣١- ما حكم تحديد الإمام أجرة
لصلاته بالناس خصوصا إذا كان
يذهب لمناطق بعيدة ليصلي بهم
التراويح؟**

قال ابن باز:

١-التحديد ما ينبغي، وقد كرهه جمع من
السلف، فإذا ساعده بشيء غير محدد فلا
حرج في ذلك

(١) مجموع الفتاوى (١٢ / ١٨١).

(٢) مجموع الفتاوى (١٢ / ٤٤٤).

٢- أما الصلاة فصحيحة لا بأس بها إن شاء الله ولو حددوا له مساعدة؛ لأن الحاجة قد تدعو إلى ذلك، لكن ينبغي ألا يفعل ذلك وأن تكون المساعدة بدون مشاركة، هذا هو الأفضل والأحوط.^(١)

الضعفاء وكبار السن في صلاة التراويح

٣٢- هل ينبغي للإمام مراعاة حال الضعفاء من كبار السن ونحوهم في صلاة التراويح؟

قال ابن باز:

هذا أمر مطلوب في جميع الصلوات في التراويح وفي الفرائض.^(٢)

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٥٢).

(٢) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٣٦).

٣٣- ما الضابط في عدم التطويل في الصلاة فبعض الناس يشكون من التطويل؟

قال ابن باز:

العبرة بالأكثرية والضعفاء، فإذا كان الأكثرية يرغبون في الإطالة بعض الشيء وليس فيهم من يراعى من الضعفة والمرضى أو كبار السن فإنه لا حرج في ذلك، وإذا كان فيهم الضعيف من المرضى أو من كبار السن، فينبغي للإمام أن ينظر إلى مصلحتهم.^(١)

تتبع المساجد طلباً للصوت الحسن

٣٤- ما حكم تتبع المساجد طلباً لحسن صوت الإمام لما ينتج عن ذلك من الخشوع وحضور القلب؟

قال ابن باز: الأظهر والله أعلم أنه لا حرج في ذلك إذا كان المقصود أن يستعين بذلك على

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٢٧).

الخشوع في صلاته، ويرتاح في صلاته ويطمئن قلبه؛ لأنه ما كل صوت يريح، فإذا كان قصده من الذهاب إلى صوت فلان أو فلان الرغبة في الخير وكمال الخشوع في صلاته فلا حرج في ذلك، بل قد يشكر على هذا ويؤجر على حسب نيته.^(١)

ترديد الإمام الآيات في الصلاة

٣٥- ما حكم ترديد الإمام لبعض آيات الرحمة أو العذاب؟

قال ابن باز:

١- لا أعلم في هذا بأساً لقصد حث الناس على التدبر والخشوع والاستفادة لكن إذا كان يرى أن ترديده لذلك قد يزعجهم ويحصل به أصوات مزعجة من البكاء فترك ذلك أولى حتى لا يحصل تشويش

٢- أما إذا كان ترديد ذلك لا يترتب عليه

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٢٨).

إلا خشوع وتدبر وإقبال على الصلاة فهذا كله
خير.^(١)

توكيل إمام آخر في التراويح

٣٦- ما حكم التوكيل من بعض
الأئمة لمن يقوم مقامه في الصلاة
في آخر رمضان بعد ختم القرآن من
أجل العمرة؟

قال ابن باز:

١- الذي يظهر لي التوسعة في هذا وعدم
التشديد ولا سيما إذا تيسر نائب صالح
يكون في قراءته وصلاته مثل الإمام أو
أحسن من الإمام، فالأمر في هذا واسع جدا
والمقصود أنه إذا اختار لهم إماما صالحا ذا
صوت حسن وقراءة حسنة فلا بأس

٢- أما كونه يعجل في صلاته أو يعجل في
ختمته على وجه يشق عليهم من أجل العمرة

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣٤٣-٣٤٤).

فهذا لا ينبغي له، بل ينبغي له أن يصلي صلاة راكدة فيها الطمأنينة وفيها الخشوع، ويقرأ قراءة لا تشق عليهم، ولو لم يعتمر ولو لم يختم أيضا لما في ذلك من المصلحة العامة لجماعته ولمن يصلي خلفه.^(١)

حمل الإمام للمصحف

٣٧- ما حكم حمل الإمام للمصحف في الصلاة؟

قال ابن باز:

الصحيح أنه لا حرج أن يقرأ من المصحف إذا كان لم يحفظ، أو كان حفظه ضعيفا وقراءته من المصحف أنفع للناس وأنفع له فلا بأس بذلك.^(٢)

القراءة بالمصحف في صلاة التراويح لا بأس بها إذا كان الإمام غير حافظ وقد ثبت ذلك عن جماعة من السلف.^(٣)

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٦٢).

(٢) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٣٩ - ٣٤٠).

(٣) مجموعة ٢ / اللجنة الدائمة (٦ / ٨٧).

حمل المأموم للمصحف

٣٨- ما حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة التراويح؟

قال ابن باز:

أ- لا أعلم لهذا أصلاً والأظهر أن يخشع ويطمئن ولا يأخذ مصحفاً بل يضع يده اليمنى على كفه اليسرى الرسغ والساعد ويضعهما على صدره هذا هو الأرجح والأفضل.

ب- لو كان واحد يحمل المصحف على الإمام عند الحاجة فلعل هذا لا بأس به أما أن كل واحد يأخذ مصحفاً فهذا خلاف السنة.^(١)

قال ابن عثيمين:

حمل المصحف لهذا الغرض فيه مخالفة للسنة وذلك من وجوه:

١- أنه يفوت الإنسان وضع اليد اليمنى على اليسرى في حال القيام.

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٤١).

٢- أنه يؤدي إلى حركة كثيرة لا حاجة إليها.

٣- أنه يشغل المصلي في الحقيقة بحركاته هذه.

٤- أنه يفوت المصلي النظر إلى موضع

السجود.

٥- أن فاعل ذلك ربما ينسى أنه في صلاة

إذا كان لم يستحضر قلبه أنه في صلاة. (١)

٣٩- ما حكم متابعة الإمام من المصحف في الصلاة؟

قال ابن عثيمين:

أ- إن احتيج إليه بحيث يكون الإمام

ضعيف الحفظ فيقول لأحد المأمومين: أمسك

المصحف حتى ترد على إن أخطأت فهذا لا

بأس به لأنه لحاجة.

ب- وأما إذا لم يكن على هذا الوجه فإنني لا

أرى أن الإنسان يتابع الإمام من المصحف. (٢)

(١) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٣٢).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٣٣).

ختم القرآن في صلاة التراويح

٤٠- هل الأفضل للإمام أن يكمل قراءة القرآن في صلاة التراويح؟

قال ابن باز:

١- الأمر في هذا واسع، ولا أعلم دليلاً يدل على أن الأفضل أن يكمل القراءة إلا أن بعض أهل العلم قال: يستحب أن يسمعهم جميع القرآن حتى يحصل للجماعة سماع القرآن كله ولكن هذا ليس بدليل واضح

٢- فالمهم أن يخشع في قراءته ويطمئن ويرتل ويفيد الناس ولو ما ختم ولو ما قرأ إلا نصف القرآن أو ثلثي القرآن فليس المهم أن يختم وإنما المهم أن ينفع الناس في صلاته وفي خشوعه وفي قراءته حتى يستفيدوا ويطمئنوا فإن تيسر له أن يكمل القراءة فالحمد لله وإن لم يتيسر كفاه ما فعل.^(١)

٤١- يحرص كثير من الأئمة على أن يختموا القرآن في التراويح والتهجد لإسعاد الجماعة جميع القرآن فهل في ذلك حرج؟

قال ابن باز:

هذا عمل حسن فيقرأ الإمام كل ليلة جزءاً أو أقل لكن في العشر الأخيرة يزيد حتى يختم القرآن ويكمله هذا إذا تيسر بدون مشقة، وهكذا دعاء الختم فعله الكثير من السلف الصالح، وثبت عن أنس - رضي الله عنه. (١)

٤٢- ما رأيكم في فعل بعض الأئمة من تخصيص قدر معين من القرآن لكل ركعة ولكل ليلة؟

قال ابن باز:

لا أعلم في هذا شيئاً لأن الأمر يرجع إلى اجتهاد الإمام. (٢)

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣٣٣-٣٣٤).

(٢) مجموع الفتاوى (١١/٣٣٥).

٤٣- حكم السفر إلى مكة والمدينة لقصد حضور الختمة؟

قال ابن باز:

السفر إلى مكة أو المدينة قربة وطاعة،
للعمره أو للصلاة في المسجد الحرام أو للصلاة
في المسجد النبوي في رمضان وفي غيره بإجماع
المسلمين ولا حرج في هذا؛ لأن حضور الختمة
ضمن الصلاة في الحرمين وقد يكون معه
عمره فهو خير يجر إلى خير.^(١)

أحكام تتبع الختمات في المساجد

٤٤- ما حكم تتبع الختمات في المساجد؟

قال ابن باز:

هذا له أسبابه، فإذا كانت رجاء قبول الدعاء
لأن الله جل وعلا قد وعد بالإجابة وقد يجاب
هذا ولا يجاب هذا، فالذي ينتقل إلى المساجد

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٦١).

إذا كان قصده خيراً لعله يدخل في هؤلاء المستجاب لهم يرجو أن الله يجيبهم ويكون معهم فلا حرج في ذلك إذا كان بنية صالحة وقصد صالح، رجاء أن ينفعه الله بذلك ويقبل دعاءهم وهو معهم.^(١)

دعاء ختم القرآن

٤٥- ما حكم دعاء ختم القرآن؟

قال ابن باز:

لم يزل السلف يختمون القرآن ويقرأون دعاء الختمة في صلاة رمضان، ولا نعلم في هذا نزاعاً بينهم، فالأقرب في مثل هذا أنه يقرأ لكن لا يطول على الناس، ويتحرى الدعوات المفيدة والجامعة فالحاصل أن هذا لا بأس به إن شاء الله ولا حرج فيه بل هو مستحب لما فيه من تحري إجابة الدعاء بعد تلاوة كتاب

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٦٠).

اللَّهُ عز وجل. (١)

يستحب الدعاء عند ختم القرآن في صلاة التراويح ويستحب حضوره لفعل كثير من السلف ولا بأس بالذهاب إلى المساجد لحضور ختم القرآن. (٢)

٤٦- ما موضع دعاء ختم القرآن؟ وهل هو قبل الركوع أم بعد الركوع؟

قال ابن باز:

ثبت أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع، وقنت بعد الركوع» والأكثر أنه قنت بعد الركوع، ودعاء ختم القرآن من جنس القنوت في الوتر؛ لأن أسبابه الانتهاء من ختم القرآن والشيء عند وجود سببه يشرع فيه القنوت عند وجود سببه وهو الركعة الأخيرة بعدما يرفع من الركوع لفعل النبي عليه الصلاة والسلام، وأسباب الدعاء في ختم القرآن هو

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٥٤-٣٥٥).

(٢) مجموعة ٢ / اللجنة الدائمة (١٨٩/٦).

نهاية القرآن؛ لأنه نعمة عظيمة أنعم الله بها
على العبد.^(١)

٤٧- هل هناك دعاء معين لختم القرآن؟

قال ابن باز:

لم يرد دليل على تعيين دعاء معين فيما نعلم
ولذلك يجوز للإنسان أن يدعو بما شاء ويتخير
من الأدعية النافعة.^(٢)

٤٨- ما صحة دعاء ختم القرآن المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى؟

قال ابن باز:

الدعاء المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله لا أعلم صحة هذه النسبة إليه،
ولكنها مشهورة بين مشايخنا وغيرهم، ولكنني

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣٥٧ - ٣٥٨).

(٢) مجموع الفتاوى (١١/٣٥٨).

لم أقف على ذلك في شيء من كتبه.^(١)

أحكام البكاء والتبكي في الصلاة

٤٩- ما رأي سماحتكم في ظاهرة ارتفاع الأصوات بالبكاء؟

قال ابن باز:

١- لقد نصحت كثيرا ممن اتصل بي بالحدز من هذا الشيء، وأنه لا ينبغي لأن هذا يؤدي الناس ويشق عليهم ويشوش على المصلين وعلى القارئ

٢- فالذي ينبغي للمؤمن أن يحرص على ألا يسمع صوته بالبكاء، وليحذر من الرياء، فإن الشيطان قد يجره إلى الرياء، فينبغي له ألا يؤدي أحدا بصوته ولا يشوش عليهم ومعلوم أن بعض الناس ليس ذلك باختياره بل يغلب عليه من غير قصد وهذا معفو عنه إذا كان بغير اختياره.^(٢)

(١) مجموع الفتاوى (١١/٣٥٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١١/٣٤٢-٣٤٣).

٥٠- ما حكم التباكي وما صحة ما ورد في ذلك؟

قال ابن باز:

١- ورد في بعض الأحاديث: إن لم تبكوا فتباكوا ولكن لا أعلم صحته، وقد رواه أحمد، ولكن لا أتذكر الآن صحة الزيادة المذكورة إلا أنه مشهور على ألسنة العلماء، لكن يحتاج إلى مزيد عناية

٢- والأظهر أنه لا يتكلف، بل إذا حصل بكاء فليجاهد نفسه على ألا يزعج الناس بل يكون بكاء خفيفا ليس فيه إزعاج لأحد حسب الطاقة والإمكان.^(١)

أحكام القيام في العشر

٥١- هل هناك فرق بين التراويح والقيام؟

قال ابن باز:

الصلاة في رمضان كلها تسمى قياماً.^(١)

٥٢- هل من دليل على تخصيص العشر الأواخر بطول القيام والركوع والسجود؟

قال ابن باز:

في العشر الأخيرة يستحب الإطالة؛ لأنه يشرع إحيائها بالصلاة والقراءة والدعاء ولهذا شرعت الإطالة فيها كما أطال النبي ﷺ فإنه «قرأ في بعض الليالي بالبقرة والنساء وآل عمران في ركعة واحدة» فالمقصود أنه عليه الصلاة والسلام كان يطيل في العشر الأخيرة ويحييها؛ فلهذا شرع للناس إحيائها والإطالة فيها حتى

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٣٩).

يتأسوا به ﷺ، بخلاف العشرين الأول.^(١)

٥٣- إذا ثبت الهلال ليلة الثلاثين من رمضان فهل تقام صلاة التراويح وصلاة القيام؟

قال ابن عثيمين:

إذا ثبت الهلال ليلة الثلاثين من رمضان،
فإنها لا تقام صلاة التراويح، ولا صلاة القيام،
ذلك لأن صلاة التراويح والقيام إنما هي في
رمضان، فإذا ثبت خروج الشهر فإنها لا تقام.^(٢)

٥٤- ما هو الأفضل أكمل صلاة القيام مع
الإمام حتى الوتر والدعاء أم أصلي صلاة القيام
فقط ثم أوتر قبل النوم؟

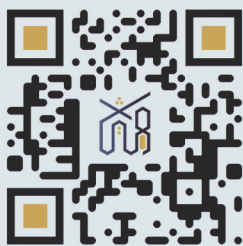
الأفضل أن تكمل صلاة التراويح والوتر
مع الإمام.^(٣)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

(١) مجموع الفتاوى (١١ / ٣٣٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١٤ / ٢٤٣).

(٣) مجموعة ٢ / اللجنة الدائمة (٦ / ٩٢).



أبها - طريق الأربعين
مبنى جمعية الكوثر - د ٣



merath1440@gmail.com



+966 59 616 7095